

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

دعا ان الساعة تقوم في الوقت الفلاني فانه يكون كافرا لانه مكذب للقرآن والسنة من فوائد هذا الحديث ان اذا كنا لا نعلم الشيء فاننا نطلب ما يكون من علامات - [00:00:18](#)

لان جبريل عليه السلام قال اخبرني عن اماراتها ومن فوائد عظم الساعة ولهذا جاءت لها امارات وعلامات حتى يستعد الناس لها رزقني الله واياكم الاستدادة لها ومن فوائد هذا الحديث - [00:00:47](#)

ضرب المثل بما ذكره النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان تلد الامة ربتهما وفي لفظ ربه والثاني العلامة الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعا اشياء يتطاولون في البنيان - [00:01:10](#)

فان قال قائل لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم امارات اخرى اوضح من هذا فالجواب ان العلامات الاخرى بيينة واضحة لا يحتاج للسؤال عنها ولذلك عدل النبي صلى الله عليه وسلم عنها الى ذكر - [00:01:30](#)

هذه الان نعم هذه السورة ومن تواجد هذا الحديث ان الملائكة يمشون اذا تحولوا الى بشر لقوله ثم انطلق وهل يمشون اذا كانوا على صفة الخلق الذي خلق عليهم - [00:01:52](#)

الجواب قال الله عز وجل قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولهم اجنحة يطيرون بها كما هو معروف ومن فوائد هذا الحديث القاء العالم - [00:02:29](#)

على طلبة ما يخفى عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل ومن فوائد ان السائل عن العلم يكون معلما لمن سمع الجواب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم مع ان الذي علمهم - [00:02:47](#)

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكن لما كان سببا لما كان سؤال جبريل هو السبب جعله هو المعلم ويتفرع على هذا انه ينبغي لطالب العلم اذا كان يعلم المسألة وكان من المهم معرفتها ان يسأل عنها - [00:03:23](#)

وان كان يعلمه واذا سأل عنها واجيب صار هو ايش؟ المعلم ومن فوائد هذا الحديث ان ان السبب اذا بني عليه الحكم صار الحكم للسبب صار الحكم للسبب ولهذا ذكر العلماء لهذه القاعدة مسائل كثيرة - [00:03:43](#)

منها لو شهد رجلان على شخص بما يوجب قتله من ردة او حراة او زنا لكن الزنا لا بد من اربعة ثم حكم القاضي بذلك ثم رجعوا وقالوا تعمدنا قتله - [00:04:15](#)

فان هؤلاء الشهود يقتلون لان الحكم مبني ايش على شهادتهم وهم السبب ولكن اذا اجتمع سبب ومباشر فايهما يقدم يقدم المباشر الا اذا تعذر احالة الظمان عليه فعلوا السبع كلام مفهوم ولا غير مفهوم - [00:04:35](#)

اذا اجتمع متسبب ومباشر فالظمان على المباشر الا ان تتعذر احالة الظمان عليه فيكون على المتسبب اضربوا لهذا مثلا رجل حفر حفرة في الطريق فوقف عليها رجل فجاء رجل ثالث فدفع الرجل وسقط في الحفرة ومات - [00:05:06](#)

اطمن على من على الدافع او الحافظ. على الدافع لان هو المباشر المثل الثاني رجل القى بشخص بين يدي الاسد فاكله عند المباشر ومتسبب من المباشر الاسد المسبب الرجل لا يلقي القاه بين يدي الاسد - [00:05:31](#)

الظمن على من يا اخوان مباشر المسبب يا جماعة نهى عن الاسد لماذا لتعذر احالة الظمان عليه نعم ومن فوائد هذا الحديث ان ما ذكر في هذا الحديث هو الدين - [00:06:00](#)

لقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعلمكم دينكم ولكن ليس على سبيل التفصيل بل على سبيل الاجمال فان قال قائل اليس النبي

صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الدين النصيحة - 00:06:28

ثلاث مرات لله ولا كزابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالجواب بلى لكن هذه النصيحة لا تخرج عما في حديث جبريل لانها من الاسلام اما الحديث الثاني فهو عن عبد الله ها - 00:06:48

ثالث نعم الحديث الثالث اللهم يسره لنا اه في صفحتي الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه - 00:07:13

وعلى اله وسلم يقول بني الاسلام على خمس عن ابي عبد الرحمن هذه كنية عبد الله بن عمر هذا اسم علم والكنية ما كل ما صدر باب او ام او اخ - 00:07:42

او عم او خال او ما اشبه ذلك. كل هذه كنية والعلم اسم يعين المسمى مطلقا رضي الله عنهما او رضي الله عنهما قال العلماء اذا كان الصحابي وابوه مسلمين - 00:08:01

فقل عنهما واذا كان الصحابي مسلما وابوه كافر فقل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمسة اي على خمس دعائم بني - 00:08:23

من الذي بناه الذي بناه الله عز وجل وابهم الفاعل للعلم به كما ابهم الفاعل في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا لم يبين من الخالق لكنه معلوم فما علم شرعا او قدرا - 00:08:40

جاز ان يبنى فعله لما لم يسمى فاعله على خمس يعني على خمس دعائم كهذه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. شهادة يجوز فيها وجهان في الاعراب - 00:09:03

الاول الظم والثاني الكسر كهادة بناء على انها خبر محذوب والتقدير هي شهادتي وشهادتي بكسر بدأ على انها بدل من قوله على خمس وما نحن ببعيد عن دراسة البدن اليس كذلك - 00:09:20

هذا البديل ما نوعه نعم بعض الاكل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وسبق الكلام عليهما والحمد لله مستوفى واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان - 00:09:50

كل هذا سبق الكلام عليه لكن في هذا الحديث وهو تقييم الحج على الصوم فيقال هذا هذا تركيب ذكري والترتيب الذكري يجوز فيه ان يقدم المؤخر ترتيب الذكر يجوز ان يقدم المؤخر - 00:10:11

كقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده ترتيبنا ترتيب ذكري ولا ترتيب واقعي الله المستعان. ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد ابوه - 00:10:35

ثم ساد من بعد ذلك جده الترتيب ذكري ولا واقعي؟ ذكري لا شك هنا نقول الترتيب هنا ترتيب ذكر والا فقد سبق في حديث جبريل تقديم الصيام على الحج ولا حاجة الى اعادة الكلام على معنى هذه الكلمات - 00:10:55

لكن نقول ان الله عز وجل عز وجل حكيم بنى الاسلام العظيم على هذه الدعائم الخمس من اجل امتحان العبادة فلننظر الشهادتان نطق باللسان واعتقاد بالجنانة انعم ام لا طيب - 00:11:19

اقام الصلاة عمل بدني يشتمل على قول وفعل اليس كذلك او عمل مالي ايه عمل بدني وما قد يجب من المال لاكمال الصلاة فانه لا يعد منها والا من المعلوم انه يجب الوضوء للصلاة - 00:11:46

واذا لم تجد ماء اشترى به اشترى ماء بثمان ومن المعلوم ايضا انك ستستر العورة في الصلاة اليس كذلك؟ وتشتريها لكن هذا خارج عن العبادة ولذلك نقول ان الصلاة عبادة لحياء - 00:12:12

بدنيا محضة ايتاء الزكاة مالية محضة او مالية بدنية نعم مالية بدنية وكون الغني يجب ان يوصلها الفقير وربما يمشي وربما يستأجر سيارة هذا امر خارج عن العبادة ولهذا لو كان الفقير عند الغني - 00:12:35

اعطاه الدراهم مباشرة بدون اي عمل ولا نقول اذهب يا ايها التاجر الى اقصى البلد ثم ارجع ما نقول هكذا اذا العبادة الزكاة عبادة مالية لا بدنية لان الحركة لان الحركات التي - 00:13:03

هي وسيلة الى الى ايصالها للفقير خارجة عن نفس العبادة صوم رمضان قيل هو بدني لكن من نوع اخر الصلاة بدنية لكنها فعل

الصيام بدني لكنه كف وترك اليس كذلك جمعة - [00:13:23](#)

كف لماذا؟ لانو قد يسهل على الانسان ان يفعل ويصعب عليه ان يكف وقد يسهل عليه الكف ويصعب عليه الفعل فنوعت العبادات

ليكمل بذلك الامتحان سبحانه الله العظيم حج البيت - [00:13:51](#)

مالي ولا بدني الله بدني مالي لا مالي ولا بدني نعم؟ لننظر ما ما في مشكلة هل يتوقف الحج على بذل المال لا ما هو صحيح

بالتفصيل اذا كان الانسان يحتاج الى شد رحله - [00:14:13](#)

احتاج الى المال لكن هذا خارج لكن هذا خارج العبادة هذا من جنس الوضوء للصلاة طيب اذا وقدرنا ان الرجل في مكة هل يحتاج

الى بذل مال اذا كان يستطيع ان يمشي على رجله ما ما يحتاج بذل مال - [00:14:46](#)

والنفقة من الاكل والشرب اه لابد منها حتى لو وان لم يحج لذلك الحج عندي متردد بين ان يكون عبادة بدنية او عبادة بدنية مالية

وعلى كل حال ان كان عبادة بدنية مالية فهو امتحان - [00:15:07](#)

فصارت هذه الحكمة العظيمة يا اخوانا انها بذل المحبوب والكف عن المحبوب واجهاد البدن كل هذا امتحان بل المحبوب في ايش

الزكاة لان المال محبوب الى الانسان كما قال عز وجل وانه لحب الخير لشديد. وقال وتحبون المال حبا جما - [00:15:33](#)

الكفن المحبوب الصيام كما جاء في الحديث القدسي يدعو طعامه وشرابه وشهوته من اجله فتنوعت هذه الدعائم هذه الدعائم

الخمس على هذه الوجوه تكميلا للامتحان لان بعض الناس يسهل عليه ان يصوم ولكن لا يسهل عليه ان يؤدي قرشا واحدا -

[00:15:59](#)

بعض الناس يسهل عنه ان يصلي لكن يصعب عليه ان يصوم - [00:16:28](#)